العناوين:

- **تأجيل القمة العربية للقادة المتآمرين على أمتهم**
- **قطر بعد أفغانستان تعمل كسمسار لأمريكا في موضوع إيران**
- **فرنسا: المجلس العسكري في مالي يضاعف الاستفزازات**
- **روسيا تجري مناورات لأساطيلها وتطالب بوقف الانتشار الأمريكي النووي**

التفاصيل:

تأجيل القمة العربية للقادة المتآمرين على أمتهم

أعلن يوم 2022/1/24 عن إرجاء القمة الدورية السنوية للجامعة العربية على مستوى القادة التي كان عقدها مقررا يوم 2022/3/22 في الجزائر إلى تاريخ آخر غير محدد. فقال الأمين العام المساعد للجامعة العربية حسام زكي "إنه وبالتشاور مع دولة الاستضافة وهي الجزائر، كان لديهم تفضيل أيضا للتأجيل لأن هذه الفترة تشهد ارتباكا بسبب وضع كورونا" وادّعى قائلا: "أستطيع أن أقول بكل اطمئنان لا يوجد أسباب سياسية لهذا التأجيل، ولكن يمكن الاستفادة به لتحسين المناخات السياسية". وآخر قمة على مستوى القادة عقدت في آذار 2019. ولكن الأصح أن هناك خلافات مصطنعة بين الجزائر والمغرب أدت إلى قطع العلاقات بينهما، واستمرار الحرب في اليمن، ومسألة عودة سوريا إلى الجامعة، والأعمال الوحشية لكيان يهود ضد أهل فلسطين والمسجد الأقصى بجانب الهرولة على التطبيع معه، وأزمة ليبيا، والوضع المتأزم في السودان، فهذه الأمور تعقّد عقد قمة عربية وتعقد إصدار قرارات كما تريدها الدول الاستعمارية الكبرى المؤثرة على الأنظمة العربية العميلة. حيث إن هذه الأنظمة إما عميلة لأمريكا أو عميلة لبريطانيا ومنها عميلة لفرنسا. والجدير بالذكر أن الجامعة العربية أسستها بريطانيا عام 1945 لتدير هذه البلاد العربية من مركز واحد وتمنع وحدتها وتحافظ على تقسيمها الذي رسمته في اتفاقية سايكس بيكو وتمرر القرارات التي تريدها من خلالها لتصبح قرارات عربية مشروعة وهي إنجليزية بحتة. وعندما بدأت أمريكا في دخول البلاد العربية بعد الحرب العالمية الثانية عملت على السياسة نفسها للسيطرة على الجامعة لتستخدمها لتحقيق مصالحها بدلا من بريطانيا، ولهذا مررت الجامعة العربية قرارات أمريكية عديدة. منها ما أطلق عليه المبادرة العربية عقب قمتها في بيروت عام 2002 إذ قدمتها باسم السعودية وتتضمن الاعتراف بكيان يهود على أساس القبول بحل الدولتين وبذلك ارتكبت الأنظمة العربية خيانة عظمى باعترافها بمشروعية اغتصاب يهود لنحو 80% من فلسطين. علما أن العشرين في المئة الباقية تحت الاحتلال منذ عام 1967 لا تعمل هذه الأنظمة على استردادها، بل إن كيان يهود قد قضم الكثير منها بينما هذه الأنظمة تهرول على التطبيع مع كيان يهود.

قطر بعد أفغانستان تعمل كسمسار لأمريكا في موضوع إيران

قام وزير خارجية قطر محمد عبد الرحمن آل ثاني بزيارة لإيران يوم 2022/1/27 ولقاء نظيره الإيراني حسين أمير عبد اللهيان الذي قام بزيارة قطر يوم 2022/1/11 والتقى نظيره القطري كما التقى أمير قطر تميم. وتأتي هذه الزيارات المتبادلة قبيل لقاء أمير قطر مع الرئيس الأمريكي بايدن المقرر في

نهاية الشهر الجاري يوم 2022/1/31 في العاصمة الأمريكية واشنطن. ويظهر أن موضوع إيران سيكون هو الموضوع الرئيسي بينهما حيث أشار مسؤول قطري إلى ذلك بقوله "قطر تحاول المساعدة في إحياء خطة العمل الشاملة المشتركة" وهو الاسم الرسمي للاتفاق. "وهذا الأمر سيتم بحثه بين الأمير وبايدن في واشنطن الاثنين (2022/1/31)". إذ إن هناك مباحثات تجري في فيّنا لعودة أمريكا إلى اتفاق عام 2015 المتعلق ببرنامج إيران النووي، وقد خرجت منه عام 2018 على عهد ترامب من أجل عقد اتفاق جديد بين أمريكا وإيران يعزل الدول الأوروبية الثلاث وهي بريطانيا وفرنسا وألمانيا الموقعة على الاتفاق والتي استفادت منه كثيرا، ولم تتمكن أمريكا من ذلك، والآن تريد أن ترجع إلى الاتفاق بشروط جديدة أو تعقد اتفاقا مؤقتا أو تعقد اتفاقا ثنائيا بينها وبين إيران. وقد أشار الوزير الإيراني إلى ذلك بقوله: "إن طهران لا تستبعد تواصلا مباشرا مع واشنطن خلال المباحثات النووية في فيّنا بحال كان ذلك ضروريا لإبرام تفاهم جيد بشأن إحياء الاتفاق". (فرانس برس 2022/1/27) وقد انطلقت المباحثات في شهر نيسان الماضي في فيّنا وتم استئنافها اعتبارا من نهاية تشرين الثاني الماضي.

إن قطر تعمل كسمسار لأمريكا حتى تسكت عن عمالتها لبريطانيا وتمهد لها السبل لتنفيذ سياساتها في المنطقة. وهذا قد ظهر في الشأن الأفغاني إذ أقامت لحركة طالبان مكتبا عام 2013 بناء على طلب أمريكا لتجري مفاوضات مع الحركة والتي أسفرت عن اتفاق شباط 2020 المتعلق بانسحاب أمريكا من أفغانستان من دون التعرض لقواتها وضمان عدم استخدام أفغانستان ضد أمريكا وحلفائها، وما زالت تقوم قطر بدور هناك حيث قبلت أن ترعى المصالح الأمريكية من خلال السفارة القطرية في العاصمة الأفغانية كابول. وقد سمحت قطر لأمريكا أن تقيم أكبر قاعدة عسكرية وأمنية على أراضيها ضد المسلمين وبلادهم، لتنطلق وتضرب العراق أثناء عدوانها على العراق عام 2003 وكذلك لتضرب المسلمين في أفغانستان وسوريا.

فرنسا: المجلس العسكري في مالي يضاعف الاستفزازات

طلبت حكومة مالي يوم 2022/1/26 من الدنمارك سحب جنودها المئة الذين نشرتهم مؤخرا في مالي ضمن القوات الأوروبية الخاصة "تاكوبا" بعد طلب مماثل لها يوم 2022/1/23. فقال رئيس الوزراء المالي شوغيل مايغا مخاطبا الدنماركيين "لن يأتي أحد إلى مالي بالوكالة بعد الآن. كان ذلك من قبل. اليوم انتهى. إذا كان على أحد أن يأتي إلى مالي فإننا نتفق على ذلك" (فرانس برس 2022/1/26) وهو يشير إلى أن الدنماركيين جاؤوا بالوكالة عن فرنسا. وقد كذّب رئيس الوزراء المالي تصريح وزير الخارجية الدنماركي يبي كوفود الذي قال فيه: "نحن موجودون بموجب دعوة واضحة من الحكومة الانتقالية المالية مع حلفائنا الأوروبيين وعلى رأسهم فرنسا" وقد قررت فرنسا سحب قواتها باسم قوات برخان من مالي وطلبت من الدول الأوروبية مساعدتها فشكلت قوة أوروبية خاصة باسم تاكوبا. وذلك أن فرنسا تكبدت خسائر كبيرة منذ تدخلها عام 2013 في مالي للمحافظة على نفوذها تحت ذريعة محاربة الإرهاب. ورسمت خطة انسحاب لها وإشراك قوات أوروبية معها. وقد أظهرت فرنسا غضبها من طلب حكومة مالي. فقالت وزيرة الجيوش الفرنسية فلورانس بارلي: "إن المجلس العسكري (في مالي) يضاعف الاستفزازات". حيث إن ضباطا في الجيش المالي موالون لأمريكا بقيادة العقيد قاسمي كويتا قاموا بانقلاب عام 2020 على الرئيس إبراهيم بو بكر كيتا عميل فرنسا. وبدأ النظام في مالي يفرض قيودا على المجال الجوي المالي كما بدأ يشكك في الاتفاقات التي وقعها الرئيس المالي السابق إبراهيم كيتا مع فرنسا، وبدأ النظام المالي يستعين بروسيا حيث تستخدمها أمريكا للوقوف في وجه الأوروبيين وللمحافظة على

نفوذها كما فعلت في سوريا وليبيا. وأصبحت فرنسا في حيرة من أمرها ولكنها تتشبث بالبقاء فقالت وزيرة جيوشها بارلي: "هل يجب أن نتخلى عن الحرب ضد الإرهاب؟ لا، هذه المعركة ضرورية لأمننا" وأشارت إلى "مشاورات معمقة مع شركاء فرنسا ولا سيما شركاء تاكوبا". ولكن مصدرا فرنسيا أشار إلى أن "الآراء منقسمة بين الدول الأوروبية". وأضافت وكالة فرانس برس في خبرها قائلة "قوة تاكوبا التي تشكل رمزا لفكرة أوروبا الدفاعية العزيزة على ماكرون وتضم نحو 900 جندي اليوم، مهددة بالزوال في الوقت الذي نجحت فيه باريس في إقناع عشرات الدول بمساعدتها، وقد أعلنت النيجر المجاورة أنها لن تستقبل هذه البعثة على أراضيها. وفي أوج الرئاسة الفرنسية للاتحاد الأوروبي وقبل ثلاثة أشهر من الانتخابات الرئاسية الفرنسية ستكون انتكاسة مريرة. وما يزيد من خطورة ذلك هو أن حصيلة أداء تسع سنوات من التدخل بعيدة عن أن تكون مرضية. واحتفظت الجماعات الجهادية التابعة للقاعدة بقدرات كبيرة على إلحاق الضرر على الرغم من القضاء على العديد من قادتها".

روسيا تجري مناورات لأساطيلها وتطالب بوقف الانتشار الأمريكي النووي

أعلن مقر الأسطول الروسي في البحر الأسود يوم 2022/1/26 انطلاق تدريبات بحرية كبيرة بمشاركة 20 سفينة حربية. وذكر أن طواقم السفن سوف تتدرب خلال سيرها إلى مناطق محددة للمناورات في مياه البحر الأسود على إقامة الاتصال فيما بينها وعلى مناورات آمنة في مناطق ذات الملاحة المكثفة وتنظيم الدفاع الجوي في البحر. وتشهد المنطقة خلال الشهرين الجاري والمقبل سلسلة من المناورات البحرية المخطط لها مسبقا. والهدف الرئيسي منها هو تدريب الأساطيل على أداء مهامها المتعلقة بالدفاع عن مصالح روسيا في المحيطات وحماية البلاد من أية تهديدات عسكرية تأتي من البحار. وستشمل تدريبات في المحيطات وفي البحر المتوسط وبحر الشمال وبحر أوخوتسك وفي الجزء الشمالي من المحيط الأطلسي وفي المحيط الهادئ. وستشترك في هذه المناورات نحو 140 سفينة حربية وأكثر من 60 طائرة وألف قطعة من المعدات العسكرية ونحو 10 آلاف عسكري. (تاس 2022/1/26). وطالبت روسيا أمريكا بعدم الانتشار النووي تجاه روسيا وإعادة أسلحتها النووية إلى بلادها. ففي مقابلة مع وكالة تاس يوم 2022/1/27 صرح فلاديمير يرماكوف مدير الإدارة المختصة بعد الانتشار والحد من الأسلحة في وزارة الخارجية الروسية قائلا: "نحن نصر على أن البعثات النووية المشتركة للناتو يجب أن تتوقف على الفور، وأن تعاد جميع الأسلحة النووية الأمريكية إلى الأراضي الوطنية الأمريكية، وأن يتم القضاء على البيئة التحتية التي تسمح بنشرها السريع. وهذا البعد هو أحد عناصر حزمة الإجراءات التي اقترحناها على واشنطن في سياق النظر في موضوع الضمانات الأمنية" وقال: "إن خمس دول غير نووية في الناتو يوجد بها حوالي 200 قنبلة نووية أمريكية من عائلة بي 61. ولدى الحلف في الوقت نفسه إمكانية نشر سريع لأسلحة نووية قادرة على تحقيق أهداف استراتيجية في الأراضي الروسية" وقال: "فيما يتعلق بالتحديث فإن الولايات المتحدة تنفذ باستمرار حملة لتحديث جميع مكونات ترسانتها النووية تقريبا". وقد أعلنت أمريكا إرسال نحو 8 آلاف جندي إلى أوروبا في أعقاب التوترات في موضوع أوكرانيا. ويظهر أن أمريكا تحشد قواتها في أوروبا لتبقي هيمنتها عليها، ولإخافة روسيا حتى توقع معها اتفاقات شراكة ضد الصين أو تعزلها عنها، وتريد أن تثبت للعالم أنها ما زالت الدولة الأقوى عالميا بعدما ذاقت الهزائم على أيدي المسلمين في العراق وأفغانستان. وليس من المستبعد أن تكون هزيمتها النهائية في بلاد المسلمين.